وحجر

لها فرع اتصافه بامثالها فلها مرسل الكلام الى بكل الامثال وحجر
ما سبق وقد بان لك بهذا ان البرهان الذي ذكرناه في اصل
العقيده انه يوجد منه ثلاثه امور وجود هذه الصفات ووجوب
القدم والبقاء لها ووجوب عموم التعلق للمتعلق منها وقد اشار
في اصل العقيده ان البرهان الذي ذكره هو لهذه الثلاثه اما
الوجوب والوجود واشار اليهما بقوله وجوب اتصافه تعالى بالعد
اذ الوجود لهذه الصفات يستلزم وجودها واشار الى المطلب الثالث
وهو عموم التعلق للمتعلق منها بالالف واللام التي ادخلها على صفه
القدره وما بعدها من الصفات فانها للعهد والمعهود الصفات
التي فسر تعلقها فيما سبق وبالله التوفيق ص واما برهان
وجوب السمع والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع
وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وهي نقائص
والنقص عليه تعالى محال ش هذه الثلاثه لما لم يتوقف على معرفتها
دلاله المعجزه على صدق الرسل عليهم الصلاه والسلام صح ان يستند
في معرفه وجوب اتصافه تعالى بها الى قول الرسول عليه الصلاه والسلام
والدليل الشرعي فيها اقوى من العقلي ولهذا بدا به في اصل العقيده
وقوله في الدليل الثاني العقلي والنقص على الله تعالى محال يعني لانه يستلزم

ان يحتاج

ان يحتاج حينئذ الى ما يكمله بان يدفع عنه ذلك النقص
ويخلق له الكمال وذلك يستلزم حدوثه وافتقاره الى اله
اخر كيف وقد تقرر بالدليل وجوب الوحدانيه له تعالى وايضا
لو اتصف تعالى بتلك النقائص لزم ان يكون بعض مخلوقاته
اكمل منه تعالى عن ذلك لسلامه كثير من المخلوقين من
تلك النقائص والمخلوق يستحيل عليه ان يكون اشرف من
خالقه وهذا الدليل العقلي وان كان لا يسلم من الاعتراض
فذكره على سبيل التبعيه والتقويه لما هو مستقل لا يرد عليه
شي وهذا الدليل العقلي حسن وقد لوحنا الى ذلك بتاخيره
في اصل العقيده وبالله التوفيق ص واما برهان كون
فعل الممكنات او تركها جايزا في حقه تعالى فلانه لو وجب
عليه تعالى شي منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا
او مستحيلا وذلك لا يعقل ش لا شك ان الممكن في
اصطلاح المتكلمين مرادف للجايز فيكون معناه هو
الذي يصح في العقل وجوده وعدمه فاذا وجب وجوده عقلا
او استحال عقلا لزم قلب الحقايق وذلك لا يعقل وايضا
فالمعتزله لما يوجبون من الممكنات على الله تعالى فعل الصلاح

Copyright © King Saud University